



نام این رساله

مفتاح العلوم فی ارشاد الضلال

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الفن الثاني في خاتمة مفتاح العلوم في ارشاد الضلال الذين في ما يطعنون به في كلام رب العزة
علت كلمته من جهلة جهال الامم • ونحن نقدم كلمة ما يكشف لك عن ضلالهم [illegible] على سبيل الاطلاق ثم نتبعه
الكلام المفصل ان شاء الله تعالى على التفصيل، وانا لنعرف مرمى غرضهم فيما [illegible]
القتاد [illegible] ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون [illegible]

[illegible]

وقع شرعه في تعالى لو به تصيب الرسول صاحبك الذي يزعم انهم يدعون ما جئت فان انت فيا ويح نفسي من يوم بيد نعيم اما
كان الصاحب الكذوب هم الا اهتم من سمع بها فتح الله صاحبك وقع شرو الا قال انهم يدعون ما جئت فان انت فلو بحثت
دعوى لذي خلة بعد في الحكايا كثرة والمقتبس بجزء الكتب وليس الكرى عن الشافي هذا وان ابكيتم حيث انهيتم من
المستقر وبين الكبرى سلكم وبين نظر لكمل الى هذه الغاية ان قد احاط لكن لم يجد كان كفضل الليالي عليكم حتى وان اصلكم
الطوع الاستقامة في الكلام اذا اعتدوا ان يعاود كلام معجزة بعد اخرى لا يقيم ان تنبه لاختلاف لم يتبين لكم ان لا تزون ان
تنزلوا الا اقل تلاوة النبي صلى الله عليه وآله للقرآن نيفا وعشرين سنة منزلة معاودة جهة كلامه فنتظم القرآن في سلك كلام
قبله من الخطأ فتمسكوا من هذا بانكم ثم ان تستحكم الجهل هذا الصريح وترفع عيونكم الى هذا الحد وملك تمسي بعبارتكم وانتم
على ما ترى تجتهدوا ما شئتم قد تروا ان لم يكن بتا وقد تروا ان كان زان لكن حيث العقلاء وجملة عنه وقد تروا ان لم
يكن يتكلم الا اخطأ وقد تروا ان ما كان له من كثير ما لو تجمع عليه خطأ الا يشتبه عليكم انتم لما تنبه لذلك الخطأ ولكن قوله
في هذه الكلمة وقد تحقق الكلام معكم اذ لا فائدة او قد بلغتم رتبة الحجب لم تقدروا ان تبين لكم ان عالم ملئ بين الله
بين اوليائه واعدائه في زمان اهل من سبق ذكرهم فقد زعم قوم لم يكن لهم على ما فبهته فهل لا هو الا ابقاء عليه ان بين الحق
ولا عقد وقيض عليه تلك الدهر من جانب الحق وضعا منه فعل لو علاه فيقياركم لمن يعيده بتعنيس سبحان الحكيم الذي يسع حكمته ان
يخلق في شريحه من اتنا بهائم لمثال الطامعين ان يطعنوا في القرآن ثم الكلام تقضي منه العجب لكنك اذا تأملت هؤلاء وجدت اكثرهم
لا في العير ولا في النفير ولا يعرفون قبيلا من دبير ابرزهم عن تصحيح علم اللغة ابرزهم عن علم الاشتقاق ابعدهم عن علم التصريف ابعد
هم عن علم النحو ابرزهم عن علم المعاني ابرزهم عن علم البيان ابعدهم عن باب النثر ابرزهم عن باب النظم ما عرفوا ان الشعر ما
هو ما عرفوا ان النثر ما هو ما عرفوا ما السجع ما القافية ما الفاصلة ابطل شغلهم عن نقد الكلام جاهلهم لا يدرون ما خطأ
الكلام وما صوابه وما فصيحه وما افصحه وما بليغه وما ابلغه وما متينه وما ركيكه وابرزهم من سائر الانواع اذا
جلجلتم من علم الاسناد لا وجه له فضلاء هم غاية ما تعلك الا الالفاظ واذا اجلبتم من علم الحس وجدت علمائهم
مقلدة ما حظوا الا بشم روائح واذا اخلتهم من نوع الحكمة وجدت المتمم جهالات ما تعلق فضلاء الفلسفة وهم جم
من اخس واخرها اتقان الحجة ولا تقرير الشبهة ولا عثور على دقيقة ولا اطلاع على شيء من اسرارها ثم هاهم اولاء كم
قد سودوا من صفحات لقراطيس نعتوا به هذيانات وكم ما ابتليت بحمق من اشياعهم تجد غفلة مثل المصلوب وتنفخ
خياشيمه شبه الكبر استعدادا وطيل لسانه كالكلب عند التثاؤب اعاذنا في تلك الخرافات المعلول لصاحب المستقيم ما اعظم
الله الحلول لا اله الا انت تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا هذا انتهاء ما ثم على سبيل الملاحق فيما يورد من مطاعن
في القرآن ولقد جاز ان تسمعه في الكلام المفصل المحقق وبالله التوفيق هو لا وبما طعنوا في القرآن من جهة اللفظ
قائلين فيه مقاليد وانه جمع اقليد وهو معرب كليد وفيه استبرق وهو معرب استبره وفيه سجيل واصله سنك كل
فانتم تعمون ان تعالى يكون فيه هذه المعربات وقد قال قرآنا عربيا مبينا فتقول قد تقولوا الجهلكم بطرق التعريب والعلم
طرف انه لا يجال العجمة ما ذكر تم في العربية الجملة نوع التغليب فما دخلتم هل في جملة كلمة العرب من بابه دخال الانثى
في الذكور وابليس في الملائكة على ما سبق وربما طعنوا فيه من جهة الاعراب قائلين فيه ان هذان لساحران و
صوابه ان هذين لو فيه اسماء الا وفيه ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون وصوابه والصابئين ويكون
معطوفا على اسم ان قبل مضي الجملة وفيه لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من
قبلك والمقيمين الصلاة وصوابه والمقيمون لكونه معطوفا على مرفوع على لا غير وفيه قوله ربي وسلسل واغلال ولا مطر بها

قوله وسلسل

قوله وسلاسل غير منصرف لا اشتراعه ما غير منصرف وهذه واشاله مما قالوا فيها الصاعقة سمعت شيئا وغابت عنك اشياء اخذه
على النحو على وجه يطلعك على استقامة جميع ذلك وربما طعنوا فيه من جهة العجز باعتبار مختلفة منها انهم يقولون انتم تدعون
ان القرآن معجز بنظمه وان نظمه غير مقدور للبشر ويعتقدون ان الجن والانس لئن اجتمعوا على ان يأتوا بمثله لما اتوا
لا نقدر على ذلك ونحن نتحقق لذلك بان اهل زمان النبي صلى الله عليه وسلم كانوا الغاية في الفصاحة وكانوا فئة ثم تحدى واتاهم بعشر
سور واخرى بواحدة بالاطلاق وفي السورة انا اعطيناك فلو انهم قدروا الخ مقدارها بالجملة آيات لكانوا قد اتوا
بالمتحدى به وقرآنكم مكين بكم في ذلك ويشهد ان نظم ... الكتب ... كذبه لا يجوز الفصيح فضلا ان
يجوز الافصح ولكان وحده فضلا اذا الظاهر الا على الجزء اما دعواكم باطلة واما شهادة قرآنكم بكاذبه ووجه
شهادته لما ذكرنا ان في قرآنكم حكاية عن موسى واخي هرون هو افصح مني لسانا ثم فيه حكاية عن موسى قال رب اشرح
لي صدري ويسر لي امري الى قوله انك كنت بنا بصيرا وهذه احدى عشرة آية عندكم فاذا قدر فصيح واحد على نظم احدى عشرة
آية من منع والحق ان لا يكون الافصح الاقدر وان كان زواحد على الكثر فكيف اذا الظاهر مع ذلك ... فعاد
ثم فيه صح ان تنزلها تقوله على لسان صاحبك من معنوى على انشق مخصوص اذا سمعه قال كنت اريد ان اقول له
هكذا ... قولهم ... الطعن على ان العقول المنصوص عند ... به لما سبق من الطول واما
عشر ... انهم يقولون انا نرى ... في قرآنكم في مواضع اعادة على تفاوت في النظم بين حكاية
وخطاب وغيبة وزيادة ونقصان وتبديل كلمات فان كان النظم الاول حسنا ثم في الثاني الذي يضاده الاول ... من الزيادة
او النقصان او غير ذلك ان يكون دونه في الحسن في الكلام الذي يضاد الاول ... بنوع مضادة ان يكون ادونه وفي قرآنكم
منه ... امثال ذلك ما ذكر فكيف يجوز ان ... منكم ان كله معجز والاعجاز ... في غاية الحسن الا ان يكون دونها ...
كما ترى في سورة آل عمران كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد
العقاب وفي سورة الانفال كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد
العقاب وبعده كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل كانوا
ظالمين فنقول الكلام الذي ذكر ... في الحسن ... في المقام الواحد لامتناع انطباق
المتضادين على شيء واحد اما اذا تعدد المقام فلا لاحتمال اختلاف المقامات وصحة انطباق كل واحد على مقام ونحن نبين لكم
انطباق ما اوردتموه من الحكايات على مقاماتها باذن الله تعالى لكن ذلك للمتدبر ... تحقيقه
فنقول كان اصل الكلام بعد ان تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار
كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذناهم بذنوبهم ونحن شديد العقاب لان الله تعالى يخبر عن نفسه
... وكذلك كان يقتضيه ان تعالى في سورة الانفال ... سورة آل عمران كدأب آل عمران
الذين من قبلهم كفروا بآياتنا فأخذناهم بذنوبهم انا اقوياء شديد العقاب ذلك بانا لم نك مغيرا نعمة انعمناها
على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وانا سميع عليم كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأهلكناهم بذنوبهم
واغرقنا آل فرعون لكن تركت الحكاية في لفظ ... الى لفظ الغيبة ... على سبيل ... وزيادة ... الحال في تركه
... كذبوا بآيات الله الى الحكاية لفظ بآياتنا تطبيقا للحكي على قوله ان الذين كفروا ... المقتضي وذلك ان ...
ترك ... على سبيل ... في لفظ ...
... الجماعة ... اصل الكلام ... بلفظ الجماعة ...

ونكون المراد كفروا بآياتنا فلما احتمل الوجهين لم يتوقف عليها من بعد ذلك وبما كان لفظه اقدم من لفظ الكفر حال الارادة المعلقة آثر
قيل بعد قوله كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وحين اوثرت الكذب هاهنا تعينت الحكاية وكذبوا
بآياتنا ثم لما في الكلام حقه في الاعتبار رجع الى الغيبة فقيل فأخذهم الله دون ان تنالهم فاخذ ما هم لما كان في لفظ ثم
هذا من زيادة المطابقة لموضعه الا ترى انه هو المكذب بآياته وحيث قيل فأخذهم الله تبع قوله كفروا بالله فصار ظاهر
الكلام ان الاخذ هو للكفر به في الحي الاخير وصفه مكذب بآيات الله وهو الثابت وصح كافر بالله ولا شبهة ان الحي
الكلام لما قيل فأخذهم الله بذنوبهم واريد ان ينتظم الكلام واريد الاعراض علم على لفظه الله فقيل والله شديد العقاب
واما قوله في سورة الانفال كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فلم يقل بآياتنا اذ لم يكن قبله ما يحتمل
الحكاية مثل احتمال ما تقدم لها الا ترى انه ليس هناك الا قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا وعلى تقدير ان يكون
نقلا للكلام ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم كان ما ستأنفا مبنيا على سؤال مقدر
كانه قيل ماذا لو يتوفى فقيل الملائكة يضربون فلم يحتمل هذا التقدير الا الغيبة وهو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا
به وانما يحتمل الحكاية على التقدير الاخير في احد الوجهين وفي تضعيفه فلضعف احتمال الحكاية تركت وفي الكلام على الغيبة
واما اختيار لفظه كفروا على لفظ كذبوا فلان الآية … كدأب آل فرعون لما الحق ذلك اعادة ثانيا على ان المراد التأكيد
لبيان قبح حالهم كان التصريح بالكفر اوقع وتمام صح بالكفر بعدها تأكيدا بالاعادة لا جرم اكد الكلام بعد ذلك فقيل ان
الله قوي شديد العقاب واما قوله تعالى كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فتركت الحكاية لتوجيه
الكلام في سورة كفروا بآيات الله واما اختيار لفظ كذبوا على كفروا فلان هذه الآية جيء بها على قوله ذلك بان الله لم يك
مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وكان المعنى ذلك العذاب او ذلك العقاب كان بسبب ان غيروا ما كان لهم
ابتداء وما كان لهم ايمان قبل بعثة الرسل فيقال غيروا الايمان الى الكفر فغير الله حكمهم بل كانوا كفارا قبل بعثة الرسل وبعدها
واما كان تغير حالهم انهم كانوا قبل بعث الرسل كفارا بالحسب وبعد بعثة الرسل صاروا كفارا مكذبين فجاء هذه الآية على قوله
ذلك بان الله لم يك مغيرا فصح لفظ كذبوا بآيات ربهم واما اختيار لفظ الرب على الله فلانه صريح في معنى النعمة فلما عدم
نعمه الكفر وهو التكذيب اقتضى التصريح بما يقتضي زيادة التشنيع ولما الحكاية في فاهلكناهم فللتفنن في الكلام والله
يجلي عما هو اصل الكلام ومنها انهم يقولون ادنى درجات كون الكلام معجزا ان لا يكون فيه عيب وقرآنكم معيب فاختلق يكون اعلاها
للاعجاز وليس لو وجود الآيات متشابهة قد رووا انها تستحسن فيما بين كليهما لتجاوزها وتشابهها وتطوي عجائبها ولما انها غير
ذلك ولكن جهلا نهلو الحسن هناك اذا استتبعت مضادة التكليف بتنزيلها وهي اغواء الخلق بدل الارشاد فلا يكون هذا
عيبا واستتباعها للاغواء ظاهر وذلك انكم تقولون ان القرآن كلام مع الثقلين وتعلمون ان فيهم الملحد المحرف المبطل وكثير
والمخطئ فعليه اذا سمع المجسم الرحمن على العرش استوى ليس بحثنا مكابرة يعتمد عليها في باطله وسعادا لارشاد المطلب …
في الغواية وسدا للضلال ونصرة للباطل وكذا غير المجسم اذا صادف ما يوافق باطله وباطلة فتعالى الله هذا القائل
حسبك الخصم يعمى ويصم ليس اذا اخذ المجسم تمسك به لمذهبه فقيل له تعالى الله كذب … كيف يكون كل كذب اقتضى ان
لحاجة من حاجات تدعو اليه الى الكذب … كيف تعرف الحاجة على الله تعالى فتعالى ان … بحسب عند الله وهل من حاجة
لم فتنبه لخطائه ويبقى الطف ارشاد وابلغ هداية كما ترى هذا في حق المبطل واما المحق فيحمله على النظر والتأمل
الكتاب … نظره ثم اذا لم يكف نظره دعاه الى العلماء فيتسبب ذلك لفوائد لا تعد ولا تحصى ومنها انهم يقولون لا شبهة
في ان التكرار مما يعيب … في القرآن من التكرار ما شئت ويعود … قصة فيها هو نظائرها …

دبكا

وبكما تكذبان وويل يومئذ للمكذبين وغير ذلك مما هو جار في هذا السلك فيقال لهم اما اعادة المعنى بعبارات مختلفة فما اجهلكم في عدها
تكرارا وعدها من عيوب الكلام اذا ما اسمعتني اللوق ادل بها كانت ذا فقال لي كيف اعتذر اليس لم يكن في اعادة
القصة فائدة سوى تبكيت الخصم لو قال عند التحدي لو قدر ان الخصم فها عاد الكلام فيها ثانيا لكفت وما
فباي آلاء ربكما تكذبان وويل يومئذ للمكذبين فقد هو به مذهب رديف في القصيدة مع كل بيت او مذهب ترجيع
القصيدة يعاد بعينه مع عدة ابيات او ترجيع لو كان عائبا لورد به والترجيع اما دخل في صناعة تفنين الكلام ما في
بعد على الطائف انا بينه واما شعنت ذو مكابرة ومنها انهم يقولون ان قرآنكم بان ليس من عند الله وانتم تدعون
انه من عند الله ونزل به روح القدس من عند الله وحجتها ان فيه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفيه
من الاختلاف ما يربو على اثني عشر الفا كما تسمع اصحاب القراءات ينقلونها اليك وهل عدد مثله لاكثر وعند هذا الطعن جهلهم
بالمراد من الاختلاف وذلك ان المراد به هو التفاوت في مراتب البلاغة الا ترى ذكر جلد في علم البيان عند تحديد البلاغة فانك اذا
استقريت ما يفيده الكلام واحد من البلغاء اشعارا كانت او خطبا او رسائل لم تكد تجد قصيدة من مطلعها الى مقطعها او خطبة
او رسالة على درجة واحدة في علو الشان فضلا ان تجد مجموع القصيدة على تلك الدرجة بل لا بد من ان بعض فمن بعض فوق
سماك السماء علوا ومن بعض تحت سمك الارض نزولا فيها ما ذاك الا من برجيح طرفي تجافي وتعالي والحال ما ترى
من … يا عمر الخصم ان القرآن نزل على سبعة احرف كلها شاف كاف فاقرؤا كيف شئتم هل من عاقل لا يذهب …
الى نفي اختلاف في القراءات لا سيما اذا انضم الى ذلك ما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام
يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها وقد كان النبي اقرأنيها فاتيت به النبي فاخبرته فقال له اقرأ فقرأ تلك
القراءة فقال النبي هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ثم قال ان هذا القرآن نزل على سبعة
احرف واتفق … محمد على قوله ص على سبعة احرف ما جاء في قول الامام عبد الله بن مسلم بن قتيبة … ان
بسبعة احرف سبع لغات … متفرقة في القرآن وفي تلك … ان ترجع الى اللفظ والخط دون صوت
الكتابة ان الخصم كان … ما عرف الكتابة ولا صورة الكلام فتأتى منه اعتبار صورتها ووجه اختصاصها في الحصر
سبعة ان الاختلاف بين القراءات اما ان يكون راجعا الى اثبات كلمة واسقاطها وانه نوعان احدهما ان لا يتغير
المعنى مثل وما عملت ايديهم في موضع وما عملته ايديهم بحذف الراجع وثانيهما ان يتفاوت مثل قراءة ابن مسعود
آتية اكاد اخفيها من نفسي واما ان يكون راجعا الى تغيير نفس الكلمة وانه ثلاثة انواع احدها ان يتغير الكلمة والمعنى واحد
مثل ويأمرون الناس بالبخل والبخل وبرأس وبرأس وفنظرة الى ميسرة وميسرة ومثل ان كانت الا زقية
واحدة في موضع الا صيحة وثانيها ان يتغير الكلمة ويتغير المعنى مثل ان الساعة آتية اكاد اخفيها بضم الهمزة بمعنى اكتمها
واخفيها بفتح الهمزة بمعنى اظهرها وثالثها ان يتغير الكلمة ويتغير تحليل المعنى مثله كالصوف المنفوش في موضع كالعهن
المنفوش وطلح منضود في موضع طلع واما ان يكون راجعا الى امر عارض للفظ وانه نوعان احدهما التقديم مثل وجاءت
سكرة الحق بالموت في موضع سكرة الموت بالحق وثانيهما الاعراب مثل ان ترن انا اقل وانا اقل وهن اطهر
لكم واطهر لكم ومنها ان قرآنكم يكذب بعضه بعضا لاشتماله على كثير من التناقض فان صدق لزم كذبه وان كذب لزم كذبه
والكذب على الله محال قالوا من ذلك قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وقوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون وبين
قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقوله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين تناقض فالجواب
شرط التناقض على ما ثبت … لما قالوا ذلك اليس من شروط التناقض اتحاد الزمان واتحاد المكان واتحاد

الايرون فيه فيكم ما عرفت ومن لهم باعتقاد ذلك فيها او يردوا ما يقولون فقد ان مقدار يوم القيمة خمسين الف سنة على ما اخرجنا ونعلم
يوم كان مقداره خمسين الف سنة ونعرفها بالاخبار ان يوم القيمة يكون مشتملا على مقامات مختلفة فاذا احتمل ان يكون السؤال في وقت
او موقف يوم القيمة ولا يكون في آخر او في مقام من مقاماته ولا يكون في آخر او القيس القيس كالتسبيح او كسر او غير ذلك
وغير ذلك كقوله فكيف يتحقق كما قضى تساؤل بين قوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله ثم انكم
يوم القيمة عند ربكم تختصمون وقوله هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وقوله يوم يأتي كل نفس تجادل عن نفسها وبين قوله هذا
يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون تناقض ويقولون ان بين قوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وبين قوله فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون تناقض والجواب ما قد سبق ويقولون ان قوله ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع
قوله ولا طعام الا من غسلين جعلهم من اصحاب النار اعاذنا الله منها والجواب ان مختلف صفة العذاب فمن طائفة عذابهم الطعام
الضريع لا غير ومن طائفة عذابهم الطعام الغسلين وحده ويقولون ان قوله لابثين فيها احقابا مناقض قوله خالدين فيها ابدا لان
الاحقاب جمع قلة نهايته العشرة وكون مفرده وهو الحقب ثمانين سنة ويرجع نهاية الاحقاب الى ثمانمائة سنة فقال المحرر ليس
اذا لم تعتبه جنب مع قوله لابثين فيها احقابا بل تبلغ الساهر فيها ابدا كم سعدين ويقولون ان قوله من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها مناقض قوله الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والجواب
ان العشر اقل ما يعطى وانما قال عشر امثالها لتعيين المضاعف ويقولون ان بين قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وبين قوله
ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها
وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او
كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين تناقض لكون عدد ايام خلق السموات والارض وما بينهما في الاول
ستة وفي الثاني ثمانية لجهلهم بالمراد من قوله في اربعة ايام هو ذلك يومان ماضيان من خلق الارض ولن على وجهها تعالى
من ذلك كما مثلتي فوصلت الى الموضع كذا في يومين وفي هنا وصلت الى المقصد في اربعة ايام مرادا بالاربعة يومان سابقان
الى الموضع الاول ويقولون ان بين كما ضعيفا لا يكون رخاء ثم ريح سليمان موصوفة بهما في قرانكم وذلك من تناقض ولا
يدرون ان المراد بالرخاء هي نحو ما يلزم العصف عادة من الشدة ويقولون ان الثعبان ما يعظم من الحيات والجان ما
يخف منها من غير عظم فقوله في عصا موسى مرة هي ثعبان ومرة كانها جان من التناقض فلا يدرون ان المراد بتشبيهها
بالجان هي مجرد الخفة ويقولون ان وصف القرآن بالانزال والتنزيل من التناقض فلا يدرون ان وصفه بالانزال
انما هو من اللوح الى السماء الدنيا وبالتنزيل من السماء الدنيا الى النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان جهلهم في هذا الفن جهل لا احد
له وهو كسبب استكثارهم مما يرادون هذا الفن في القران وقد نبهت على مثل خطائهم فيها انته ومنها انهم
يقولون ان قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم كذب محض ومن ذا الذي يرجح الكلام
عيب الكذب الى نسبة الله تعالى عن الكذب علوا كبيرا فان امر الملائكة بالسجود لادم لم يكن بعد خلقنا وتصويرنا
ويقولون ذلك لجهلهم بان المراد بقوله خلقناكم ثم صورناكم هو خلقنا اباكم آدم وصورناه ومنها انهم يقولون
انهم ادعوا كما ان القران كلام الله فقد علم محمد عليه السلام اصلا وبين اما ان الله تعالى جاهل لا يعلم ما الشعر وما ان محمدا
بالطلاق وكلاهما خلاف قرانكم وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان لا يكون فيما علمه شعر ثم ان في القران من جملة الشعر
فيه من بحر الطويل من يشاء منكم فليؤمن ومن شاء فليكفر وزنه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ومن بحر وهو
منها خلقناكم وفيها نعيدكم وزنه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ومن البحر المديد واصنع الفلك باعيننا وزنه فاعلاتن

فعلن

فعلن فعلن ومن البحر البسيط ليقضي الله امرا كان مفعولا وزنه مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن ومن البحر الوافر ويخزهم
وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين وزنه مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن ومن البحر
الكامل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وزنه مستفعلن مستفعلن متفاعلن مستفعلن ومن بحر الهزج من مخرفه
تالله لقد آثرك الله علينا وزنه مفعول مفاعيل مفاعيل فعولن وقوله القوه على وجه ابي يأت بصيرا ومن
بحر الرجز ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا وزنه مستفعلن مفاعلن مفاعلن مفعولن ومن بحر
الرمل وجفان كالجواب وقدور راسيات وزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ونظره ونزعنا عنك
الذي انقض ظهرك ومن بحر السريع قال فما خطبك يا سامري وزنه مفتعلن مفتعلن فاعلن ونظره نقذف بالحق
على الباطل ومنه اوكالذي مر على قرية ومن بحر المنسرح انا خلقنا الانسان من نطفة وزنه مستفعلن مفعولات
مستفعلن ومن بحر الخفيف ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم وزنه فاعلاتن مفاعلن فعلاتن
فعلاتن فاعلاتن ومنه لا يكادون يفقهون حديثا وكذا قال يا قوم هؤلاء بناتي ومن بحر المضارع من مخرفه
يوم التناد يوم تولون مدبرين وزنه مفعول فاعلات مفاعيل فاعلاتن ومن بحر المقتضب في قلوبهم مرض
وزنه مفتعلن فاعلات مفتعلن ومن بحر المجتث مطوعين من المؤمنين في الصدقات وزنه مستفعلن فعلاتن مفاعلن
فعلاتن ومن بحر المتقارب واملي لهم ان كيدي متين وزنه فعولن فعولن فعولن فعولن فقال لهم من قبل
ان ننظر فيما اوردوه هل صح فيه بزيادة او نقصان حركة او حرف ام لا ومن قبل ان ننظر هل راعى احكام
علم العروض من الاعاريض والضروب التي سبق ذكرها ام لا ومن قبل ان ننظر هل علموا بالمقفى من المذهب
في نظم الشعر على ما سواه ام لا يا سبحان الله قد ترى اجمع ذلك انتفاء اليس يصح بحكم التغليب ان لا يلتفت
الى ما اوردتموه لقلته ويجري ذلك القران مجرى الخالي من الشعر فقال بناء على مقتضى البلاغة وما علمناه
الشعر وعلى هذا الحمل كيف يلزم شيء مما ذكرتم • واذ قد وفق الله حلية ايادية فيها انتهى الكلام الى هذا
الحد فلنختم الكلام حامدا الله تعالى ومصليا على الاخيار
ولنشمل الذيل الاملاء حاشرا عن فوائدها المتن
لعقد كه ختها • • • تم في ١٢٠٤ العقده

۷۸/۵/۳

